

برغم التحولات الامنية.. خرق ثان في بغداد يوقع ٢٨ ضحية الرئاسة تدعو الى اتخاذ اجراءات فعالة لضمان الامن والاستقرار



بغداد/ هشام الركابي
وجهت تفجيرات اليومين الماضيين الدامية اصعب الاتهام الى حزب البعث المنحل وتنظيم القاعدة وذلك لاسلوب الاجرامي في تهديد حياة المدنيين لاعادة الاوضاع في العاصمة الى المربع الاول. واتخذتها وزارة الداخلية عقب التفجيرات الست ليوم امس الاول، الا ان خرقا جديدا شهدهته العاصمة بتفجير عبوة ناسفة في مدينة الكاظمية اوقع ثمانية ضحايا وخلفت عشرين جريحا. فيما دعا رئيس الجمهورية جلال طالباني عقب اجتماع مجلس الرئاسة الاجهزة الامنية والقوات المسلحة لاتخاذ اجراءات فعالة لضمان الامن والاستقرار في البلاد. وأشار طالباني الى أن مجلس الرئاسة يدعو أبناء الشعب العراقي إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية لكشف مخططات الإرهابيين، مؤكدا أن هذه التفجيرات تستهدف إشغال الفتنة الطائفية بين أبناء الشعب العراقي، مضيفا «نحنز ندعو العراقيين جميعا إلى تعزيز الوحدة الوطنية ووحدة الصف والتصدي لأي محاولة لإشعال فتنة طائفية في العراق».

من جانبه أكد نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي أن «المحاولات الإرهابية تهدف إلى جر البلاد إلى فتنة طائفية جديدة، مضيفا «من الضروري أن يسمي مجلس الرئاسة الأشياء بمسمياتها وأن يحذر المواطنين وينشد القوات المسلحة والأجهزة الأمنية بأن تعمل على تطوير أدائها وتوسع عملياتها ضد العناصر الإجرامية، وفي نفس الوقت تحمي المواطن العادي من أعمال قد تستهدفه من خلالها هذه العناصر الإجرامية».

وعد رئيس الوزراء نوري المالكي في بيان أعقب التفجيرات أنها هدية البعث المغبور للشعب العراقي بذكرى مولده المشؤوم، وحلّ المالكي من بعدهم، أي أزام النظام المغفور، وتنظيم القاعدة مسؤولة تلك التفجيرات التي أسفرت عن مقتل وإصابة نحو ١٥٠ شخصا. وأضاف المالكي إن تلك التفجيرات «هي هدية حزب البعث المغبور في ذكرى مولده المشؤوم للشعب العراقي، وهي تكرار للجرائم التي تحدث في كل عام في هذه المناسبة المشؤومة». وتوعد المالكي «مرتكبي هذه الجرائم البشعة الذين يحاولون إشارة الفتنة الطائفية وإشاعة عم الاستقار، بتلقي العقاب الذي يستحقونه عاجلا أم آجلا، مؤكدا القول إنهم «لن يفلتوا من قبضة العدالة»، بحسب ما نقل البيان.

يذكر أن حصيلة اوقاع لضحايا تفجير الكاظمية أعلنت عنها مصادر أمنية محلية أكدت استشهاد ثمانية اشخاص واصابة حوالي ١٨ آخرين بجروح امس في عبوة ناسفة قرب حسينية في حي الكاظمية، ولقي ما لا يقل عن ٣٤ شخصا مصرعهم واصيب حوالي ١٢٠ آخرين بجروح بانفجار ست سيارات مفخخة في بغداد وضواحيها امس الاول. وعلى الصعيد ذاته، كشف المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء الركن عبد الكريم خلف عن اتخاذ وزارة الداخلية جملة من الاجراءات الامنية المهمة بهدف منع تجدد اعمال العنف والتفجيرات في العاصمة بغداد . وقال خلف في تصريح خص به (المدى) ان من بين الاجراءات التي بدأت بتنفيذها الوزارة هي تشكيل لجنة عاجلة للتحقيق في الهجمات

معدة للتفجير الى بغداد. الى ذلك، نفى قياديين في الصحوات ضلوعها في التفجيرات التي شهدتها بغداد مؤخرا، متهمين جهات خارجية بتمرير بعض الأجهزات الخاصة التي قالا إن الهدف منها إثارة فتنة طائفية. وحمل قائد صحوة الدورة الشيخ مصطفى شبيب القوات الأميركية مسؤولية عودة التفجيرات في بعض مناطق بغداد، بسبب حملة إطلاق سراح المعتقلين التي شملت عناصر ينتمون الى تنظيم القاعدة والجماعات المسلحة

شعبيا في المدينة الذي كان الشارع القريب منه مقطوعا وفتح بعد تحسين الوضع الأمني. وعلى صعيد متصل قال الناطق الرسمي باسم مكتب الصدر المركزي في النجف الشيخ صلاح العبيدي ان الاتهامات التي تروجها بعض وسائل الإعلام حول التفجيرات التي حصلت الاثنين في بغداد هي محاولة لخلط الأوراق. وقال العبيدي في بيان صحفي حصلت (المدى) على نسخة منه امس إن إسلوب السيارات المفخخة هو من

شهدتها بغداد في عدد من أحيائها. كما صعدت الأجهزة الامنية من جهات كاشف عن المفجيرات الى دوريات شرطة النجدة . مضيفا ان الوزير اتخذت ايضا اسلوب نشر اعداد كبيرة من فرق الشرطة الجوالة لمنع تجدد اعمال العنف والتفجيرات وملاحقة ماتبقى من العناصر الارهابية في الاحياء والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية. وأشار الى ان الحكومة اتهمت في بيان وزعته الاثنين حزب البعث بالوقوف وراء التفجيرات التي

الارهابية التي وقعت اول من امس كذلك قامت الوزارة بتوزيع ٤٠٠ جهاز كاشف عن المفجيرات الى دوريات شرطة النجدة . مضيفا ان الوزير اتخذت ايضا اسلوب نشر اعداد كبيرة من فرق الشرطة الجوالة لمنع تجدد اعمال العنف والتفجيرات وملاحقة ماتبقى من العناصر الارهابية في الاحياء والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية. وأشار الى ان الحكومة اتهمت في بيان وزعته الاثنين حزب البعث بالوقوف وراء التفجيرات التي

معدة للتفجير الى بغداد. الى ذلك، نفى قياديين في الصحوات ضلوعها في التفجيرات التي شهدتها بغداد مؤخرا، متهمين جهات خارجية بتمرير بعض الأجهزات الخاصة التي قالا إن الهدف منها إثارة فتنة طائفية. وحمل قائد صحوة الدورة الشيخ مصطفى شبيب القوات الأميركية مسؤولية عودة التفجيرات في بعض مناطق بغداد، بسبب حملة إطلاق سراح المعتقلين التي شملت عناصر ينتمون الى تنظيم القاعدة والجماعات المسلحة

شعبيا في المدينة الذي كان الشارع القريب منه مقطوعا وفتح بعد تحسين الوضع الأمني. وعلى صعيد متصل قال الناطق الرسمي باسم مكتب الصدر المركزي في النجف الشيخ صلاح العبيدي ان الاتهامات التي تروجها بعض وسائل الإعلام حول التفجيرات التي حصلت الاثنين في بغداد هي محاولة لخلط الأوراق. وقال العبيدي في بيان صحفي حصلت (المدى) على نسخة منه امس إن إسلوب السيارات المفخخة هو من

شهدتها بغداد في عدد من أحيائها. كما صعدت الأجهزة الامنية من جهات كاشف عن المفجيرات الى دوريات شرطة النجدة . مضيفا ان الوزير اتخذت ايضا اسلوب نشر اعداد كبيرة من فرق الشرطة الجوالة لمنع تجدد اعمال العنف والتفجيرات وملاحقة ماتبقى من العناصر الارهابية في الاحياء والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية. وأشار الى ان الحكومة اتهمت في بيان وزعته الاثنين حزب البعث بالوقوف وراء التفجيرات التي

الارهابية التي وقعت اول من امس كذلك قامت الوزارة بتوزيع ٤٠٠ جهاز كاشف عن المفجيرات الى دوريات شرطة النجدة . مضيفا ان الوزير اتخذت ايضا اسلوب نشر اعداد كبيرة من فرق الشرطة الجوالة لمنع تجدد اعمال العنف والتفجيرات وملاحقة ماتبقى من العناصر الارهابية في الاحياء والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية. وأشار الى ان الحكومة اتهمت في بيان وزعته الاثنين حزب البعث بالوقوف وراء التفجيرات التي

**تلقفته ايادي المنقذين من بين الركام
طفل ينجو بآعجوبة اثر مقتل والدته بانفجار الكاظمية**

وطلبوا منا الاعتناء به بسبب وفاة والدته». وأضاف رعد الذي يتولى رعاية الطفل حاليا «كان يبكي وقامت زوجتي بطاعمة، بات في حالة جيدة الان فهو يبسم ولا يبدو انه يخاف الغرباء». وأوضح ان «السلطات لم تتمكن حتى الان من معرفة اسم عائلته بسبب احتراق هوياتها كما ان والده في حال حرجة في المستشفى». وأكد غزال «ساتولى الاهتمام به ورعايته لانه ضحية حتى تعرف على عائلته».

واقامت تقارير صحفية ان السيارة التي كانت تقل العائلة احترقت جزئيا، لكن عربة الطفل ما تزال بداخلها وعليها آثار رصاص، فيما تناثرت حقيبة ملبسه على المقاعد. وأشار الى ان شارع النواب المؤدي الى ضريح الامام موسى الكاظم كان مغلقا لاكثر من عامين بسبب الهجمات التي شهدها سابقا، لكن قيادات عمليات بغداد اعادت افتتاحه قبل نحو شهرين امام السيارات، بسبب تحسين الاوضاع الامنية.

وذكرت مصادر أمنية على خلفية الانفجار الذي حدث بالقرب من حسينية النواب مقتل ثمانية اشخاص واصابة حوالي عشرين آخرين بجروح في انفجار السيارة. وتابع المالكي وهو ميكانيكي يعمل في شارع النواب، حيث وقع انفجار سيارة مفخخة في الكاظمية الثلاثاء في حين لقيت والدته وسبعة آخرين مصرعهم كما اصيب والده بحروق خطيرة.

وقال صادق المالكي صاحب محل تجاري شارك في عملية انقاذ المصابين بحسب ما اوردته وكالة الأنباء الفرنسية «شاهدنا طفلا لا يتجاوز عمره ستة اشهر راقد في حضان الثلاثاء في حين لقيت والدته وسبعة آخرين مصرعهم كما اصيب والده بحروق خطيرة». وأضاف الرجل الذي شارك في ١٢ عملية انقاذ منذ اربع سنوات، بحسب قوله، «اصبح لدي الخبرة الكافية لانقاذ الجرحى»، وأضاف والدعاء تغطي ملبسه «اترك القتلى والدعاء لانتعاش الجرحى في البداية، ونقلهم الى مكان بعيد عن النار لاقدم لهم الاسعافات الاولية».

بدوره، قال رعد صبيح غزال الذي يسكن في منزل مجاور للحادث، «جلبت لنا الشرطة بعد الانفجار طفلا صغيرا مخضبة ثيابه بالدماء،

وذكرت مصادر أمنية على خلفية الانفجار الذي حدث بالقرب من حسينية النواب مقتل ثمانية اشخاص واصابة حوالي عشرين آخرين بجروح في انفجار السيارة. وتابع المالكي وهو ميكانيكي يعمل في شارع النواب، حيث وقع انفجار سيارة مفخخة في الكاظمية الثلاثاء في حين لقيت والدته وسبعة آخرين مصرعهم كما اصيب والده بحروق خطيرة.

وقال صادق المالكي صاحب محل تجاري شارك في عملية انقاذ المصابين بحسب ما اوردته وكالة الأنباء الفرنسية «شاهدنا طفلا لا يتجاوز عمره ستة اشهر راقد في حضان الثلاثاء في حين لقيت والدته وسبعة آخرين مصرعهم كما اصيب والده بحروق خطيرة».

وقال صادق المالكي صاحب محل تجاري شارك في عملية انقاذ المصابين بحسب ما اوردته وكالة الأنباء الفرنسية «شاهدنا طفلا لا يتجاوز عمره ستة اشهر راقد في حضان الثلاثاء في حين لقيت والدته وسبعة آخرين مصرعهم كما اصيب والده بحروق خطيرة».

وقال صادق المالكي صاحب محل تجاري شارك في عملية انقاذ المصابين بحسب ما اوردته وكالة الأنباء الفرنسية «شاهدنا طفلا لا يتجاوز عمره ستة اشهر راقد في حضان الثلاثاء في حين لقيت والدته وسبعة آخرين مصرعهم كما اصيب والده بحروق خطيرة».

وذكرت مصادر أمنية على خلفية الانفجار الذي حدث بالقرب من حسينية النواب مقتل ثمانية اشخاص واصابة حوالي عشرين آخرين بجروح في انفجار السيارة. وتابع المالكي وهو ميكانيكي يعمل في شارع النواب، حيث وقع انفجار سيارة مفخخة في الكاظمية الثلاثاء في حين لقيت والدته وسبعة آخرين مصرعهم كما اصيب والده بحروق خطيرة.

وقال صادق المالكي صاحب محل تجاري شارك في عملية انقاذ المصابين بحسب ما اوردته وكالة الأنباء الفرنسية «شاهدنا طفلا لا يتجاوز عمره ستة اشهر راقد في حضان الثلاثاء في حين لقيت والدته وسبعة آخرين مصرعهم كما اصيب والده بحروق خطيرة».

وقال صادق المالكي صاحب محل تجاري شارك في عملية انقاذ المصابين بحسب ما اوردته وكالة الأنباء الفرنسية «شاهدنا طفلا لا يتجاوز عمره ستة اشهر راقد في حضان الثلاثاء في حين لقيت والدته وسبعة آخرين مصرعهم كما اصيب والده بحروق خطيرة».

**العرب تفرض اطفاء ديونها عليه والعراق يتبرع
سياسيون له (المدى): موقف انساني لكن علينا الاتفات لمدننا وقرانا**

الدول الصديقة والاقليمية ساهمت بشكل فعال في اطفاء ديونها المترتبة بذمة العراق وما يثير الاستغراب ان الدول الشقيقة رفضت اطفاء تلك الديون تحت ذرائع عدة، اما بشأن التبرعات الى غزة والصومال فنفضه مجلس عزاء لصدام والزرقاوي والكثير منهم كان متعاطفا مع قضية الشعب العراقي ومع ذلك يرى اليقويبي ان على الحكومة ان تنظر وباولوية الى اوضاع عوائل الشهداء والسجناء السياسيين وتحسين الاوضاع الخدمية للعوائل المهجرة، اما بالنسبة للمبلغ ٥ ملايين دولار للصلوات فان جميع الدول العربية رصدت ١٨ مليون دولار فنحن نرى موقف الحكومة في هذا الجانب متار شك وريبة في ظل انخفاض الموازنة بحدود ١٩ ترليون دينار عراقي.

تعد في خانة الكرم العراقي المعروف وتعتبر موقفا انسانيا نبيل للوقوف مع الاخوة في غزة والصومال. وبشأن امتعاض ساكني الخيام من المهجرين من هذا الموقف قال الزواوي الوضع الذي يعيشه المواطن لا يخلو من المعاناة ويرر وجوده هو باستمرار حالات الفساد الاداري والقضاء على هذا الملف هو قضاء على تلك المعاناة واكد ان خطوة المالكي في قمة الدوحة كانت موقفة لاثبات حسن النوايا العراقية في عودة البلد الى محيطه العربي. ١٥٢ عائلة عراقية نزحت من الهسوار بعد انتفاضة ١٩٩١ الى ايران وبعد السقوط الديكتاتوري عانت ولكن وجدت نفسها مهجرة مرة اخرى. يقول جواد كاظم الشغافاني(بوقفاطمة) يسكن الان هو والعوائل النازحة في مخزن تابع لوزارة الزراعة في قضاء المجر الكبير التابع لمحافظة ميسان بعد مواجهتنا للنظام السابق في

يمكن ان تعد شروعاً بزيادة جديدة لنسبة البطالة في العراق. وفي الوقت الذي اعلن فيه رئيس الوزراء العراقي ببقاء تلخزيوني بأنه وجد تفهما واضحا من العرب في قمة الدوحة ازاء ملفات عدة تخص الشأن العراقي يكون اللقاء العراقي. السعودي مجرد مصافحة بروتو كولية فقط : حتى نرى الصورة معاكسة تماما لما اعلن قبل بداية القمة بأن المالكي سيوجه لكن في حقيبة المملكة السياسية مايشير الى رفض الموضوع مؤكدة مبررات رفضها ارسال سفيرا لها في بغداد. عزا النائب رشيد الزواوي عن جبهة التوافق خطوة المالكي بأنها

من الحكومة الى العودة لمحيطها العربي، لكن تبقى ثمة مسألة مهمة تفرض علامة استفهام كبيرة وهي: من له الاولوية في ذلك المبلغ العرب الذين يرفض بعضهم اسقاط الديون ام العراقيون الذين عاشوا ويلات الماضي والحاضر مشيرة الى ان هناك قرى وقصبات ومناطق مليئة بالمعاناة وخالية من ابسط المقومات الحياة ومن المخفرض ان تكون الاموال المتبرع بها للصومال او غزة من حصتها. وترى رابحة حمد عبدالله على الحكومة العراقية ان تقوم وعلى نحو جدي ومسؤول بترميم البيت الداخلي والنهوض به ومن ثم الالتفات الى المحيط الخارجي سواء كان عربيا ام دوليا من حيث الجانب الانساني فضلا عن ان الحكومة لديها توجه بتقليص عدد الموظفين تحت مبررات دعم الاقتصاد على الرغم من كونه يعد اجحافا في حق حملة الشهادات وحرمانهم من فرص التعيين التي

الاجتياح الاسرائيلي لها، وتفرض ذلك الاستغراب ازدواجية الخطاب الحكومي لانه من غير المعقول ان نجتمع بين مناشدات اسقاط الديون والتبرعات في خانة واحدة وهذا ما يحصل الان فضلا عن وجود توجه حكومي لتقليص المصروفات المالية على جميع الصعد.

الناتجة رابحة حمد عبد الله عن التحالف الكردستاني بيتن ان العراق شأنه كبقية الدول تأثر بالازمة العالمية وهذا التأثير جاء نتيجة انخفاض سعر برميل النفط الذي يعد المورد وسدانه الذي يعتمد عليه العراق في صادراته وبطاقة ناتجة تقل كثيرا عن طاقته الحقيقية في التسويق واوضحت عدالله ان ارصدة العراق المالية الآن تكاد تكون ضعيفة وتستحق التفتاة واعية وراكزة من قبل الحكومة ، كما اكدت النائبة اننا لسنا ضد التبرعات الحكومية سواء كانت للصومال ام غزة كسلوك انساني ومحاولة

بغداد- يوسف المحمدوي
كثيرا ما عانى العراق منذ حدوث التغيير الى يومنا هذا في مسألة الديون المترتبة عليه من عدة دول اثر السياسات الخاطئة التي مارسها النظام السابق، نادي باريس والبعيد ايجابية في هذا الاتجاه كتخفيض تلك الديون وينسب متفاوتة ، ولكن ما تزال بعض الدول وبالأخص العربية منها تطالب بمسحتها من الديون على الرغم من محاولات قادة البلد من خلال زيارتهم لها او في تصريحاتهم الاعلامية المطالبة باطفاء تلك الديون. المتابع وهو يسمع ويرى جدية الحكومة في هذا الامر يسبب الاستغراب وهو يسمع الانباء التي تشير الى تبرع العراق ب(٥) ملايين دولار لجمهورية الصومال على هامش قمة الدوحة فضلعن تبرعات عينية ومالية الى مدينة غزة في تلك القمة قبلها اثر